في ذات الله وكان يعبده حق عبادته قال فبينما هو يسبح في عبادته
اذ عرض له ملك الموت في صورة رجل في زاية الجمال فقال له ادريس
من انت فقال اني عبد الله اعبده مثل عبادتك وقد احببت ان
ان اصاحبك وهل تاذن لي في ذلك قال فاذن له ادريس ثم صارا
جميعا يومهما حتى اذا كان اخر النهار اذا هما براع يرعى غنما له
فقال له ملك الموت لو طلبنا من هذا الراعي لبنا من هذه الاغنام
نفطر عليه فقال له ادريس انطلق بنا فان الذي اصطحبنا لاجله
لا يتركنا بلا رزق قال فلما اقبل الليل رزقهما الله طعاما فاكل
ادريس ولم ياكل ملك الموت ثم قاما جميعا يصليان حتى اصبحا
وكان حالهما في اليوم الثاني كذلك فلما كان من اليوم الثالث
قال ادريس انك قد صاحبتني يومين وليلتين ولم ارك تاكل
ولا تشرب ورايتك قويا على العبادة وقوي البدن حسن الوجه
طيب الرائحة فقال اني كذلك يا نبي الله منذ خلقت فقال له ادريس
فاخبرني من انت قال انا ملك الموت فقال له ادريس قد جئتني
لتقبض روحي قال لا فان ربي لم يامرني بذلك لكنه امرني ان اصاحبك
فقال له ادريس يا اخي ان لي اليك حاجة قال وما هي قال ان تقبض
روحي قال فما تريد بذلك وفي الموت من الكرب ما لا يحصى قال
ادريس لعل الله ان يحييني بعد ذلك فاكون اشد في عبادتي فقال
له ملك الموت لا يمكنني ذلك الا بامر الله فسال ثم قال فاوحى الله
عز وجل الى ملك الموت اني قد علمت ما في قلب عبدي ادريس فاقبض
روحه

روحه قال فقبض ملك الموت روحه ثم احياه الله في الحال فكان
يجد في العبادة حتى كان اكثر الناس صوما وصلاة وكان ملك الموت
قد صادقه فلما كان بعد ذلك اقبل ملك الموت الى ادريس يزوره فقال
له ادريس يا اخي هل تقدر ان توقفني على جهنم حتى انظر اليها قال
فما حاجتك الى ذلك ولجهنم من الاهوال ما لا يصبر لها احد وما
الي من ذلك من سبيل ولكني احملك قريبا منها والله اعلم بحاجتك
قال فحمله ملك الموت على او قفه على طريق مالك خازن النار
قال فلما راه مالك واقف كشر في وجهه تكشيرة كادت نفسه ان
تخرج من جسده قال فاوحى الله الى مالك وعزتي وجلالي لا تري
عبدي ادريس بعد تكشيرتك له شيئا ارجع اليه واحمله واوقفه
على شفير جهنم فاقلبوها باطباقها قال فنظر ادريس الى
تلك الاهوال والانكال والعذاب والنيران والقطران والحيات
والعقارب فلولا ان الله قواه والا كان هلك ملك الموت بها
ثم حمله ملك الموت الى الارض فعاش يعبد الله ولا يكتحل بنوم
قط ولا يتهنا بطعام ~~مما~~ خوفا من عذاب الله عز وجل ~~فلما كان~~
ثم بعد ذلك اقبل اليه ملك الموت يوما فقال له يا اخي هل لك
ان تدخلني الجنة حتى انظر اليها والى ما اعد الله فيها لاهلها
فقال له يا نبي الله اعلم ان الجنة محرمة لا يدخلها الانسان الا
اذا مات وان اهل الجنة لا يموتون ولكن حاجتك الى الله غير الي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)